درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين فيها.

إعداد الباحث : سلطان عبده عساج حسن الشامي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين فيها وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α =0.05) في متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ تعزى لمتغير(النوع– المؤهل العلمي– سنوات الخبرة), ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحية لملاءمته لطبيعة الدراسة وأسئلتها . وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي الحكومية العاملة فعلا بمدينة تعز وعددهم (1177) معلماً ومعلمة في العام(2018–2019م), وتكونت عينة الدراسة التي أخذت بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة من (119) معلماً ومعلمة , واستخدم الباحث استبانة , تكونت من(9) فقرات.

توصلت الدراسة الى أن درجة ممارسة مدراء مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين فيها كانت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3,264).

الكلمات المفتاحية: مديري المدارس , الامن النفسي , المدارس الاساسية.

Abstract

The current study aimed to identify the degree to which principals of public basic education schools in the city of Taiz practice their role in providing psychological security for students from the point of view of their teachers, and whether there are statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) in the average estimates of male and female teachers for the degree of principals' practice governmental basic education schools in the city of Taiz for their role in providing

psychological security for students is attributed to the variable (gender - academic qualification - years of experience.

To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive method in its survey form to suit the nature of the study and its questions. The study population consisted of all male and female teachers in governmental basic education schools actually operating in the city of Taiz, and their number was (1177) male and female teachers in the year (2018-2019 AD) .

The study sample, which was taken by a random stratified method, consisted of the original study population of (119) male and female teachers, and the researcher used Questionnaire, consisting of (9) items.

The study found that the degree to which principals of public basic education schools in Taiz city practiced their role in providing psychological security for students, from the point of view of teachers, was moderate, with an arithmetic average of (3.264).

Keywords: school principals, psychological security, basic schools.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتغيير السريع والمستمر, فأصبح لزاما مواكبة هذه التغيرات مع الالتزام بالمعتقدات السليمة والأخذ بالأصالة والمعاصرة, ونجعل من حاجاتنا سلم للارتقاء واستشراف المستقبل، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالتربية؛ لأنها تعد الوسيلة الأساسية لإحداث التغيير, وهي أساس التنمية للفرد والمجتمع, ولتحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع والدولة, ينبغي على الدولة التوجه نحو التطوير من خلال التغيير الإيجابي, والسيطرة على فلسفة وسياسة التربية فيها. وتتعاظم أهمية التربية مع انتشار العولمة الثقافية, باعتبارها امنا قوميا لحماية قيم وثقافات المجتمعات السليمة.

والأمن والتربية صنوان لا ينفصلان، فكلاهما معاً يؤديان إلى الحياة الكريمة، والتطوير المطرد، وإذا استطاعت التربية بمساندة من كافة شرائح المجتمع ومؤسساته أن تصل إلى عقول الأفراد ليصبح ما تعلموه سلوكاً في حياتهم العامة, فقد تحقق المراد وعاش المجتمع حياة فاضلة تنعم بالأمن النفسي ويلفها التفاهم والعمل الجاد المثمر، وهنا يكون الأمن النفسي مطلباً ملحاً لاستمرار الحياة الرغيدة والإنتاج الفعال المتواصل.(الرشيد، 1422هـ، ص44)

إن عمليتي التربية والتعليم لهما الدور المؤثر والمهم في الحفاظ على تماسك المجتمع أمنياً, وتنميته علمياً ونفسياً، كما تقومان بدور متعاظم ومؤثر في جوانب عديدة , فإعطاء التربية الأمنية المساحة الكاملة لأداء دورها في المجتمع المدرسي من شأنه تسهيل العملية التربوية والتعليمية, والمساهمة الفاعلة في تعزيز الثقة لدى الفرد في المجتمع المحلي والمدرسي لأداء أدوارهم في كبح أسباب الاضطرابات النفسية, وتعميق العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي.

تتحدد وظيفة التعليم الأساسي في تزويد المواطن بالقدر اللازم من المعلومات والخبرات والمهارات النفسية والاجتماعية والعلمية؛ لكي يتكامل تكوينه في البعد النظري الأكاديمي والعملي التطبيقي بحيث يستطيع الاندماج النشط في مجالات الإنتاج والخدمات وميادين التنمية عامة .(شبل بدران,2007م, ص85)

ويرى (الأغبري) أن جميع ممارسات التعليم الأساسي تلتقي في إعداد المواطن للحياة متسلحا بالقدر الضروري من المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات , التي تمكنه من التأثير الايجابي في مجتمعه ومتابعة تعلمه مدى الحياة , وهذا لا يتأتى إلا إذا ارتبطت خطة التعليم بالخطة العامة للتنمية, واستثمار موارد البيئة وترشيد استخدامها, وارتباط هذا التعليم بالبيئة المحلية ,وبمطالب المجتمع وبالحياة الواقعية في العمل والمشاركة والإنتاج.(الاغبري,2009م, ص68).

وتكمن أهمية التعليم الأساسي من أنه في هذه المرحلة تتشكل القيم والمفاهيم والاتجاهات لدى التلاميذ ويتحدد ميولهم وهو حجر الاساس لتعليم طويل المدى, كما تتميز مرحلة التعليم الأساسي بأنها موحدة ومجانية وإلزامية وشاملة, ويعزز هذا النوع من التعليم لدى التلميذ الامن النفسي وحب الانتماء للوطن والمجتمع والبيئة, كما يؤكد على أهمية الربط بين التعليم التطبيقي والتعليم النظري, ويعتمد التعليم الأساسي على فلسفة تربوية تتبنها المدرسة الاساسية للمواءمة بين العلم والعمل المنتج.

اتسعت وظيفة المدرسة الاساسية وادارتها لتشمل إكساب وتعليم التلاميذ المهارات والقدرات, التي تمكنهم من العيش الأمن, واستثمار معطيات الحاضر لبناء المستقبل, فالمدرسة الاساسية مكان صغير يشترك فيه مجموعة من الأعضاء يؤثرون ويتأثرون ببعضهم البعض, وتهدف إلى إعداد التلاميذ لحياة يسودها الأمن النفسي بعيدا عن كل الضغوط النفسية والاجتماعية. (مخلوفي وكداد , 2014م , ص4)

ولذلك أصبح لزاماً على الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي أن تقوم بواجباتها في تسيير وتيسير عمليتي التعليم والتعلم, فهي المسؤولة عن إيجاد الامن النفسي لتوفر للمعلم والمتعلم بيئة تتصف بالمرونة والتشويق والانفتاح على الأفكار الجديدة, وتعمل على توفير الإمكانات البشرية والمادية وتقنيات التعلم الحديثة, بحيث تصبح المدرسة الأساسية جاذبة للتلاميذ, وبالتالي تجعل من عمليتي التعلم والتعليم متعة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

وينبغي على القائد التربوي المتمثل في مدير المدرسة الأساسية أن يكون أقوى نفوذاً وأعمق تأثيراً وأغزر انتاجاً ويدرك أن تحت قيادته قادة آخرين أقوياء لا مجرد أتباع. ومن الضروري أن يكون مدير المدرسة الأساسية قادراً على تفهم احتياجات التلاميذ النفسية في كل مرحلة والعمل على تلبيتها. مع مراعاة التغيرات النفسية والعاطفية التي تطرأ على التلاميذ في فترة المراهقة المبكرة.(كاربنتر , 2002م , ص22ص62)

ويعيش المراهق فترة حرجه وهي انتقالية موقته تحكمها تغيرات سريعة, فهي غير مستقرة وهذه الفترة تؤثر على المراهق من حيث الاستقرار النفسي والطمأنينة , فالمراهق يحتاج إلى من يبث فيه الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشه من تغيرات نفسية وجسمية واجتماعية.(السهلي, 2003م، ص43)

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إن الظروف التي تحيط بالتلميذ هي التي تدفع بسلوك التلاميذ نحو الإيجابية او السلبية فعند ما تتحسن الظروف المحيطة بالتلاميذ, يتحسن معها سلوك التلاميذ ويصبحون إيجابين في تفكيرهم وسلوكهم وتحصيلهم العلمي. وعلى الرغم من أهمية الامن النفسي إلا أن الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع قليلة جداً على حد علم الباحث.

منها دراسة(الجميلي,2001م): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء.

وبناءً على ما تقدم يجد الباحث ضرورة إلقاء الضوء على موضوع الامن النفسي لدى لتلاميذ في مدارس التعليم الأساسي بمدينة تعز ودور مديري المدارس الأساسية في توفيره, والتي سيكون له الأثر الكبير في جذب التلاميذ للمدرسة الاساسية وتعزيز روح الانتماء للمدرسة الأساسية, وتنمية التلاميذ نفسياً وعلمياً في إطار مناخ مدرسي آمن يشعر فيه التلاميذ بالراحة والاطمئنان.

المشكلة:

أشار تقرير المجلس الأعلى لتخطيط التعليم في اليمن في عام (2014م) إلى وجود تدنٍ كبير في نوعية التعليم، ووجود خلل في مستوى الأداء التعليمي، والخدمة التعليمية، بحيث لا تشكل

عامل جذب للتلاميذ، مما يؤدي إلى زيادة حجم التسرب والرسوب، حتى أصبحت بعض المدارس الأساسية طاردة لأبنائها التلاميذ الذين لم يجدوا فيها ما يحقق ويلبي طموحاتهم. وقد أثرت الأحداث الأخيرة سلبا على التعليم في اليمن, وبرزت مؤشرات خطيرة حسب تقارير عدد من المنظمات المحلية كمركز الدراسات والإعلام التربوي,حيث تشير التقارير إلى إغلاق(468) مدرسة، وحرمان(250) ألف طالب من التعليم في محافظة واحدة، وهي محافظة تعز التي يدور فيها صراع مسلح، وقد تكون هذه الأرقام متقاربة في بقية المحافظات التي تمر بنفس الظروف، إلى جانب استغلال الجماعات المسلحة لطلبة المدارس في الالتحاق بجبهات القتال وترك التعليم، وتعطيل عددٍ من المدارس الأساسية بتحويلها إلى ثكنات عسكرية، وهنا تغيب أبجديات التعليم فضلًا عن تحقيق جودة التعليم.(جودة التعليم في اليمن , 2016م)

كما أكد تقرير لليونيسيف للعام (2016م)على أن نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي في اليمن يصل إلى أقل من (58 %).

سوف يركز الباحث على دراسة السلوك الإداري المتبع في توفير الامن النفسي للتلاميذ, ولعل ما يعزز توجه الباحث لدراسة هذا الموضوع معايشته واحتكاكه بمجتمعه المدرسي أثناء دراسته وأثناء عمله في مهنة التدريس, حيث استشعر أهمية الدور المطلوب من الإدارة المدرسية وعلى رأسها مدير ومديرة المدرسة الأساسية في توفير الامن النفسي وتعزيز الامان والاطمئنان لدى تلاميذ المرحلة الاساسية بمدينة تعز, كما أدرك الباحث أهمية أن يصل دور مديري المدارس الأساسية في مرحلة التعليم الأساسي إلى الدرجة المناسبة الذي يهيئ المناخ النفسي الإيجابي والمحفز للتلاميذ, وضرورة تكيف مديري المدارس الأساسية مع المتغيرات العالمية المستمرة .

وتأسيسا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ, تعزى لمتغير(النوع – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.
2. التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ تعزى لمتغير (النوع – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة) .

أهمية الدراسة :

1. تكمن أهمية الدراسة في أهمية الدور الذي يلعبه مديري مدارس التعليم الأساسي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية عامة وتوفير الامن النفسي خاصة.
2. توفر هذه الدراسة مادة علمية لجميع الباحثين والدارسين في مجال الامن النفسي.
3. تسهم في توفير معلومات لمديري مدارس التعليم الأساسي كتغذية راجعة لتحسين دورهم في توفير الامن النفسي.
4. سوف تعمل الدراسة على فتح آفاق جديدة للبحث في دور مديري مدارس التعليم الأساسي في توفير الامن النفسي ومجالات اخرى.
5. توفر المعلومات من خلال النتائج للقائمين في وزارة التربية والتعليم ومكاتب التربية من أجل التخطيط الاستراتيجي الشامل لعمل برامج تدريبية وعقد الدورات لتحسين الامن النفسي لدى التلاميذ, وتفعيل عمل المرشدين النفسيين وتأهيل الإداريين بشكل مستمر.
6. إن نتائج الدراسة ستوفر الأرضية المعلوماتية التي تسهل اتخاذ القرارات التربوية والتعليمية المتعلقة بتوفير الامن النفسي للتلاميذ.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

2. الحدود البشرية: تشمل الدراسة جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز (في مديريات المدينة الثلاث : صالة , والمظفر , والقاهرة).

3. الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز وتشمل مديريات (صالة, والمظفر , والقاهرة).

4. الحدود الزمانية : تم تطبق الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي (2019-2020م).

المصطلحات:

الدور: هو السلوك الفاعل في علاقة مدير المدرسة مع الآخرين؛ نتيجة لشغله مكانة أو منصباً معيناً في المؤسسة التربوية.(العدوي، 2008م، ص7)

وعرف الباحث دور مديري المدارس الأساسية إجرائياً: مجموعة من الأنشطة والسلوكيات والإجراءات التي يقوم بها مديرو المدارس الأساسية من أجل توفير متطلبات الأمن النفسي للتلاميذ.

مدير المدرسة الاساسية: هو الرأس الإداري والتربوي في آن واحد, وهو القائد الموجه والمقرر, وهو المخطط والمنسق والمشرف في مدرسته الاساسية. (البرادعي، 1988م، ص5)

وعرف الباحث مدير المدرسة الأساسية إجرائياً: أنه المسؤول الأول في المدرسة الأساسية, ومكلف بأداء الأدوار الإدارية والفنية الفاعلة داخل المدرسة الاساسية وخارجها, ويتمتع بصلاحيات واسعة في التخطيط والتنظيم والقيادة وإصدار القرارات, كما يطلع بمهام ومسؤوليات تجاه مكونات العملية التعليمية المادية والبشرية والمعنوية, بهدف تطوير العملية التربوية والتعليمية بشكل عام وتوفير الامن النفسي للتلاميذ بشكل خاص.

التعليم الأساسي: هو تعليم موحد لجميع التلاميذ في الجمهورية اليمنية ومدته (9) سنوات , وهو إلزامي ويقبل فيه التلاميذ من سن(6) سنوات, ويتم فيه اكتشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ وتطوير قدراتهم الذاتية .(مادة 18) من القانون العام للتربية والتعليم رقم (45) لعام (1992) . وتبنى الباحث هذا التعريف.

ويعرف الامن النفسي بانه :عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والاحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجئات وإشباع الحاجات.(عبدالحميد , 2004م , ص241).

يعرف الأمن النفسي للتلاميذ أنه : شعور التلاميذ بانشراح الصدر والاستقرار والتحرر من القلق والتوتر وإحساسهم بالأمان والاطمئنان والراحة الداخلية المنبثقة من إيمان عميق بالله وعمل مستمر بمقتضى هذا الإيمان وناتج عن إرشاد تربوي واجتماعي المؤدي إلى ثقة التلاميذ بأنفسهم وإيمانهم بأهمية التعاون ونفع الآخرين وإحساسهم بتقبل الآخرين لهم وشعورهم بروح الانتماء لمدرستهم الاساسية.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة محلية وعربية واجنبية تتعلق بدور مديري المدارس في توفير الامن النفسي للتلاميذ ,وفقا لتسلسلها الزمني من الاقدم للأحدث.

1. دراسة الجميلي (2001) : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء . واستخدم الباحث المنهج الوصفي, وقد قام الباحث ببناء استبيان كأداة لدراسته, وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالب , وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والامن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، واتضح عدم وجود فروق داله في الأمن النفسي. والالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس، والتخصص.
2. دراسة المدهون(2014م): هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة, والكشف عن الفروق في مستوى تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير(الجنس، الكلية، الجامعة، المستوى الدراسي). واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف دراسته. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة الأمن النفسي, وكان من أبرز نتائج الدراسة.ان مستوى تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، الكلية، الجامعة، المستوى الدراسي).
3. دراسة كداد ومخلوفي(2014م): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى الطالب العنيف في المرحلة المتوسطة والكشف عما إذا كان هذا المستوى يتأثر بمتغيرات الجنس, والتحصيل, والمستوى الدراسي, استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد ابن ساسي(2003م), ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الطالبتان المنهج الوصفي الاستكشافي وخلصت الدراسة إلى وجود أمن نفسي مرتفع لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس(ذكور,إناث) لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة.
4. دراسة الدليمي(2018م): هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور المدرسة بعناصرها ومعلماتها في تعزيز الأمن النفسي لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية في محافظة الخرج السعودية,

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث , وقد قامت الباحثة ببناء استبيان كأداة لدراستها, وكان من أبرز نتائج الدراسة : تعزيز الأمن النفسي للطالبات من أولويات المدارس الثانوية, وضرورة تضمين الخطة التدريبية للمعلمات برامج ودورات تعزيز الأمن النفسي.

5. دراسة (Davis. 1995): هدفت الدراسة الى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم. ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية, واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي, وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين, وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث بالمرحلة المتوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة :

لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة تنوعت في موضوعاتها وأهدافها وأدواتها وأساليبها. وعليه يُمكن القول أن الدراسات السابقة كان لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية وانضاج مسا راتها وأكسبت الباحث سعة في الاطلاع، كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في دراسة موضوع الامن النفسي من جهات متعددة, كما اتفقت بالمنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تطوير أداة جمع البيانات، والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري. وبالنظر إلى الدراسة الحالية وما يُميزها عن الدراسات السابقة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تُعد الدراسة الأُولى محليا في حدود علم الباحث, حيث اهتمت في التعرف على درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

ادبيات الدراسة :

من المعروف أن النمو النفسي السوي للفرد لا يتأتى إلا بإشباع الحاجات والدوافع المختلفة لديه, وحاجة الفرد للأمن النفسي من أجل الحاجات التي تجعله يتمتع بالصحة النفسية بعيدا عن القلق والخوف والاضطرابات النفسية, وبالتالي يشبع بقية حاجاته الأخرى, والتي ستسهم في إنجاز مهامه وواجباته وتحقيق ذاته.

1) مفهوم الأمن النفسي:

والأمن النفسي كمفهوم عام حالة مجتمع تسوده الطمأنينة والتوافق والتوازن (زهران، 1988, ص2).

ويعرف الامن النفسي بانه :عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والاحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجئات وإشباع الحاجات .(عبدالحميد, 2004م , ص241).

ويعرف الأمن النفسي للتلاميذ أنه : شعور التلاميذ بانشراح الصدر والاستقرار والتحرر من القلق والتوتر وإحساسهم بالأمان والاطمئنان والراحة الداخلية المنبثقة من إيمان عميق بالله وعمل مستمر بمقتضى هذا الإيمان وناتج عن إرشاد تربوي واجتماعي المؤدي إلى ثقة التلاميذ بأنفسهم وإيمانهم بأهمية التعاون ونفع الآخرين وإحساسهم بتقبل الآخرين لهم وشعورهم بروح الانتماء لمدرستهم.

2) مفهوم العلاقات الإنسانية نفسياً:

يتجلى مفهوم العلاقات الإنسانية نفسيا من خلال إشباع الحاجات والدوافع النفسية للفرد والجماعة في إطار تفاعلهما معا, للوصول للاستقرار والأمن النفسي للفرد والجماعة على حدا سوى.

3) تأثير العنف النفسي على التلاميذ: (www.musanadah.com)

أ. التأثيرات الجسدية: (تكرار الأمراض، ضعف البنية الجسدية، التلعثم والتوتر).

ب. التأثيرات السلوكية: (التردد واللامبالاة، عدم الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي، الخجل الشديد، ضعف الثقة بالنفس والشعور بالذنب، التبول اللاإرادي، التصرفات المتطرفة كالعدوانية والفوضوية، الميل للانسحاب والتخريب).

ج. التأثيرات النفسية: (تأخر النضج الانفعالي، الانطواء لفقدان الدفء، تأخر تطور الذكاء، استخدام الكحول والمخدرات، الانتحار).

فإهمال حاجات الشباب وعدم إشباعها هي سبب انحرافاتهم التي تأخذ اشكالاً مختلفة تفقدهم أمنهم وتوازنهم النفسي الذي يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يأخذ بأيديهم ويوجههم الى الطريق الصحيح, ويساعدهم على التكيف مع نفسهم ومع الآخرين.(الشيباني،1973م,ص 164).

4) أهمية الأمن النفسي:

1- الأمن النفسي للفرد يؤدي إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية وإنجاز العمل المثمر لصالح الفرد والمجتمع.
2- الأمن النفسي للفرد يؤدي إلى تكوين شخصية متزنة وإيجابية, ويعمل على استقرار الفرد والمجتمع.
3- يعتبر الأمن النفسي من المقومات الأساسية للفرد والمجتمع.
4- الأمن النفسي يحفز الفرد إلى الاستمرار في تطوير ذاته ومجتمعه.
5- الأمن النفسي يولد في الفرد التفاؤل والاطمئنان وانشراح الصدر.
6- الأمن النفسي يدفع الفرد إلى حسن الخلق والتعاون مع الآخرين.
7- الأمن النفسي من العوامل الأساسية لزيادة المعرفة والإبداع .
8- الأمن النفسي يحصن الفرد من الاضطرابات العقلية والأمراض النفسية.
9- الأمن النفسي يعزز في الفرد روح الانتماء لمجتمعه ووطنه, كما يعزز العلاقات الانسانية بين الأفراد.

5) العوامل المؤثرة على الامن النفسي: (الدليمي ,2018م , ص49-50)

لكي يتم تعزيز الامن النفسي في المدارس يجب على إدارة المدارس دراسة العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي حتى يتسنى لها توفير تلك العوامل والتعامل معها لخلق بيئة مدرسية آمنة نفسيا فالشعور بالأمن النفسي حاجة يدخل في إشباعها عوامل عديدة منها:

أ. العوامل النفسية: تمثل البيئة أحد العوامل النفسية التي تؤثر في مشاعر الأمن والاطمئنان, والجو العاطفي للأسرة من أهم المصادر اللازمة في تحقيق الأمن النفسي , فإهمال حاجات التلاميذ , وعدم إشباعها هو سبب انحرافهم والتي تأخذ أشكالا مختلفة فتفقد أمنهم وتوازنهم النفسي الذي يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يأخذ بأيديهم ويوجههم إلى الطريق الصحيح ويساعدهم على التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين.

ب. العوامل الاجتماعية: يزداد شعور الفرد بالأمن النفسي عندما يكون قادرا على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين والشخص الغير قلق يجد الراحة أو الامن بصحبة الآخرين فالمدرسة الأساسية تستطيع توفير هذه البيئة مما يزيد الشعور بالأمن النفسي.

ج. العوامل الدينية والأخلاقية: لا شك أن جوهر الأمن يتأثر بنظام المعتقدات من قيم واتجاهات وأخلاقيات وهذه تشكل بعض الجوانب التأسيسية للنفس, فالدين يساعد النفس على الاستقرار, والقيم الدينية والأخلاقية تهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ والشعور بالذنب وعذاب الضمير, ومن هذا المنطلق تستطيع المدرسة الأساسية أن تغرس تلك القيم في التلاميذ من خلال التعاملات اليومية والسلوكيات المختلفة داخل المدرسة.

6) اساليب تعزيز الأمن النفسي في المدارس الأساسية: (الدليمي, 2018م , ص48-49)

تعزيز الأمن النفسي للتلاميذ في جميع المراحل الدراسية هو مطلب أساسي ويبدا ذلك من عند الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية والمدرسة الأساسية شريك أساسي في تعزيز وتقوية دور الأسرة والمجتمع, وفي البحث عن أساليب ووسائل تعزيز الأمن النفسي, ويجب على المدرسة الأساسية التركيز على عدة نقاط لتوفير الأمن النفسي للتلاميذ, والعمل على تهيئة الظروف المناسبة لبيئة نفسية آمنة, من أهمها:

1- إشباع الحاجات الأولوية للتلاميذ. 2- معرفة حقيقة الواقع والثقافة العصرية المتغيرة .

3- الاعتراف بالنقص. 4-محاولة كسب رضا الناس. 5- تقدير الذات.

ومن الأساليب الإسلامية المعززة للأمن النفسي: (الإيمان العميق بالله والتوكل على الله والدعاء في كل الاحوال).

7) دور المؤسسات التربوية في تحقيق الأمن النفسي للتلاميذ: (سويد, 1408هـ , ص355)

1- الصحبة للطفل ومسامرته واللعب معه. 2- إدخال السرور على الفرد .

2- زرع التنافس البناء بين الأفراد بمكافأة الفائز. 4- الاستجابة لميولهم ورغباتهم.

5- تشجيع الأفراد معنوياً ومادياً لما يمثلانه من دور كبير في نفس التلاميذ.

6- المدح والثناء لما يمثلانه من أثر فعال في نفس التلميذ وتصحيح سلوكه ومتابعة نشاطه.

7- تنمية ثقة الفرد بنفسه. 8- تجنب التشهير بالفرد وعدم تحقيره أمام الآخرين.

9- تطبيق مبدأ العدالة والمساواة بين الأولاد في النواحي المادية والمعنوية حتى ينشأ الفرد سوي النفس متزن الانفعال.

8) مهام مدير المدرسة الأساسية في تحقيق الامن النفسي للتلاميذ: (الهيتي والمخلافي وأخرون, 2002م) .

1. يعمل على توفير أخصائي أو اكثر في الإرشاد التربوي والنفسي من خريجي قسم الإرشاد التربوي وإذا لم يتم ذلك حاول أن تهي نفسك للقيام بذلك.
2. يضمن استمرارية عملية الإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي للمتعلم منذ التحاقه بالمدرسة الأساسية حتى انتهائه منها.
3. يتحسس مشاكل التلاميذ من خلال المرشد التربوي الذي يجب عليه أن يبني بينه وبين التلاميذ جسراً من الثقة ليصارحوه بمشكلاتهم عن طريق إقامة علاقة إنسانية معهم.
4. يعمل على توسيع خدمات الإرشاد لتشمل مجالي الإرشاد الأسري والتربية الخاصة.
5. يعمل على توفير فرص النمو للمرشدين التربويين والنفسيين.
6. يعمل على توفير الأدوات والمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية اللازمة.

9) معوقات الأمن النفسي:

هي متغيرات الظروف الاقتصادية الضاغطة واضطراب العوامل الاجتماعية والثقافية , وكلها تؤثر في النسق القيمي للإنسان, وتجعله في حالة توتر وقلق مستمر, فيعمل على تغير اشكال السلوك الذي تم اختياره سابقا لإشباع الحاجة للأمن النفسي, ويتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك الجديد غير المقبول اجتماعيا وشخصياً كأن يبرر العدوان مثلاً على أنه دفاع عن النفس, كما أن انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة والأمن النفسي للفرد والمجتمع أيضا فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود علاقة موجبة بين الإيمان بالله والأمن النفسي (العتوم وعبدالله,1998م , ص3ص54).

ويرى الباحث أن هناك عاملاً مؤثراً وقوياً قد يتحكم في كثير من معوقات الأمن النفسي ألا وهو العامل السياسي, ففي حالة اضطرابه سيؤثر على العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها بدرجات متفاوتة.

المنهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحية لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها, وذلك بهدف التعرف على دور مديري مدارس التعليم الأساسي

بمدينة تعز في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين فيها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات المتواجدين فعلياً في المدارس الأساسية بمدينة تعز بمديرياتها الثلاث(صالة – القاهرة – المظفر), لحيث إنهم أكثر احتكاكا بمديري المدارس الأساسية والأجدر على وضع التقديرات المناسبة لدور مديري مدارسهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ, وبحسب إحصائيات رسمية من إدارات التربية والتعليم بالمديريات الثلاث, بلغ عدد المدارس الأساسية العاملة(33)مدرسة أساسية بمدينة تعز, وبلغ عدد مجتمع الدراسة(1177)معلماً ومعلمة للعام الدراسي(2018– 2019م).

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة العينة العنقودية عبر مرحلتين المرحلة الاولى باختيار المدارس بطريقة طبقية من مدارس الذكور والاناث حيث تكونت عينة الدراسة من(9) مدارس أساسية من إجمالي مدارس المجتمع البالغ(33) مدرسة أساسية بمدينة تعز, وبنسبة (27,27%). وفي المرحلة الثانية, تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية المناسبة لهذه الدراسة وتكونت عينة الدراسة من(130) معلماً ومعلمة من إجمالي المجتمع البالغ (1177) معلماً ومعلمة , وبنسبة(11%), وبعد توزيع استبانات الدراسة على العينة, تم استعادة(122)استبانة، وبمراجعة العائد واستبعاد غير الصالح وغير المكتمل منها , أصبح عدد الاستبانات الذي اعتمدت عليه نتائج الدراسة(119)استبانة وهي تمثل عينة الدراسة وبنسبة (10,1%) من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

أ- خصائص عينة الدراسة بحسب النوع:

جدول(1) يوضح خصائص عينة الدراسة بحسب النوع.

البيان	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	30	%25.2
إناث	89	%74.8
المجموع	**119**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة ونسبتهم المئوية تبعا لمتغير النوع , حيث بلغ إجمالي الاستبانات الصالحة التي تم استعادتها من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بمدينة تعز بمديرياتها الثلاث (القاهرة, المظفر , صالة) (119) استبانة وتمثل ما نسبته (10,1%) من أجمالي مجتمع الدراسة ويتضح من الجدول أن إجمالي أفراد العينة من معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة تعز من الذكور بلغ (30) وبنسبة مئوية(25,2%)من إجمالي العينة , بينما بلغ عدد المعلمات الإناث (89) وبنسبة (74,8%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل, وهذه

النسبة العالية للإناث تدل على أن المعلمات أكثر حرصا على المساهمة في نجاح العملية البحثية وبالتالي نجاح العملية التعليمية في جميع مراحلها.

ب- خصائص عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي:

جدول(2) يوضح خصائص عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم بعد الثانوية فما دون	38	%31.9
بكالوريوس	81	%68.1
المجموع	119	%100

يتضح من الجدول رقم(2) توزيع عينة الدراسة ونسبتهم المئوية تبعا لمتغير المؤهل العلمي, حيث وجد أن معظم أفراد العينة ممن يحملون مؤهل البكالوريوس وعددهم(81) وبلغت نسبتهم المئوية (68,1%), ثم جاء حملة الدبلوم بعد الثانوية فما دون حيث بلغ عددهم(38) بنسبة مئوية(31,9%).

ج- خصائص عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة:

جدول(3)يوضح خصائص عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	20	%16.8
من 10 -5 سنوات	35	%29.4
أكثر من عشر سنوات فما فوق	64	%53.8
المجموع	119	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد العينة من المعلمين والمعلمات يتواجدون في الفئة التي أمضوا فترة زمنية أكثر من (10 سنوات فما فوق), حيث بلغ عددهم(64)معلماً ومعلمة بنسبة (53,8%), ويليهم ذو الخبرة في التدريس من (5-10سنوات), وقد بلغ عددهم (35) معلماً ومعلمة بنسبة (29,4%), ويليهم ذو الخبرة في التدريس أقل من (5 سنوات), حيث بلغ عددهم (20) معلماً ومعلمة بنسبة (16,8%). ويستنتج من هذه البيانات أن لدى غالبية المعلمين(عينة

الدراسة)سنوات خبرة في التدريس طويلة تمكنهم من إعطاء صورة واضحة عن دور مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز في توفير الامن النفسي للتلاميذ.

مفتاح التصحيح (معيار الحكم) : وفق تدريج ليكرت الخماسي.

جدول رقم(4)يوضح مفتاح التصحيح (معيار الحكم) على فقرات الأداة.

الممارسة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
الدرجة	من (4,2- 5)	من(3,4- 4,2)	من(2,6- 3,4)	من(1,8- 2,6)	من (1- 1,8)

يبين الجدول رقم(4)معيار الحكم لتقدير دور مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز في توفير الامن النفسي للتلاميذ بالدرجة بين(1– 5) وما يقابلها لفظاً من (منعدمة إلى عالية جداً).

أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، استخدم الباحث لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة أداة الاستبانة، والتي تعد من أكثر الأدوات شيوعاً واستخداماً في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. وقد مرت أداة الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني وذلك على النحو التالي:

أ) صدق أداة الدراسة :

بعد إعداد أداة الاستبانة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية والإدارة في جامعة تعز, وبلغ عددهم(13)محكماً انظر الملحق رقم(5) وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة التي بلغ عددها قبل التحكيم(10) فقرة, بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات, ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها, حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارات لقياس ما وضعت لقياسه , وقد حصلت على موافقتهم مع إجراء بعض التعديلات على بعض فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها المحكمون من حيث صياغة الفقرات , ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه,

إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها, ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (80%)من السادة الأعضاء المحكمين, ليبلغ عدد فقرات الدراسة بعد التحكيم(9)فقرة في الأمن النفسي وبذلك يتحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

معامل الصدق التكويني(الاتساق الداخلي) بين الامن النفسي وفقراته وجدول(6) يوضح صدق الاستبانة باستخدام معامل ارتباط(بيرسون).

جدول(6) يوضح صدق الاستبانة باستخدام معامل ارتباط(بيرسون).

المجال	الامن النفسي
معامل ارتباط بيرسون	.727**
مستوى الدلالة(Sig)	.000
عدد أفراد العينة	119

يتبين من الجدول (6) أن معامل الارتباط بين مجال الامن النفسي وفقراته دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,0 5) لان مستوى الدلالة لمعامل الارتباط أقل من (0,0 5).

ب) ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم(7) يوضح معامل جتمان للثبات للأمن النفسي:

المجال	عدد الفقرات	قيمة (لمبدا) للثبات Lambda
الأمن النفسي	9	0,762

يتضح من الجدول رقم (7) أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة ما يدل على صلاحيتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانات من خلال البرنامج الإحصائي(SPSS) باستخدام الاساليب الإحصائية) التالية:

1- معامل(Person)بيرسون لقياس الصدق الداخلي للاستبانة.

2- معادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية لقياس ثبات الاستبانة.

3- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف البيانات الكمية.

5- اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

6- تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من عينتين.

7- اختبار (SCheffe) لمعرفة اتجاهات الفروق الإحصائية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها"؟، تم استخراج المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية , والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات (الأمن النفسي) كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة الممارسة لفقرات (الأمن النفسي).

(فقرات الاداة)	الترتيب:	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
يغرس في التلاميذ الإيمان بالله ويشجعهم على إقامة علاقات ودية مع الآخرين .	1	3.76	75.13	1.08	عالية
يشعر التلاميذ بحبه ويحسسهم بأنه أب لهم ليشعروا بالراحة والاطمئنان .	2	3.73	74.62	1.17	عالية
يوفر المشرف التربوي والاخصائي الاجتماعي ويعمل على تعزيز فرص النمو لهما وإذا لم يوجد يهيئ نفسه للقيام بمهامهما .	3	3.38	67.56	1.07	متوسطة
يراعي التغيرات النفسية للتلاميذ حسب أعمارهم .	4	3.25	65.04	1.13	متوسطة
يعزز دور التلاميذ في أنشطة العمل التطوعي الهادف لاستقرارهم وتحررهم من القلق والتوتر .	5	3.22	64.37	1.12	متوسطة
يهتم بالظواهر النفسية لدى التلاميذ ويعزز الإيجابي ويعدل السلبي منها بالتعاون مع المشرف التربوي والإخصائي الاجتماعي في المدرسة	6	3.13	62.52	1.15	متوسطة
يتابع خدمة الإرشاد التربوي والاجتماعي ويوسعها لتشمل مجالي الأسرة والتربية الخاصة ويضمن استمراريتها .	7	3.08	61.51	1.01	متوسطة
يوجد الأدوات والمقاييس والاختبارات التربوية والاجتماعية اللازمة للتعرف على قدرات التلاميذ وإمكاناتهم ومشكلاتهم .	8	2.96	59.16	0.99	متوسطة
5- يمنح التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف التعلم جزءاً من وقته ويحسسهم بتقبل الاخرين لهم .	9	2.88	57.65	1.17	متوسطة
(الكلي)		3.26	65.28	0.81	متوسطة

يتبين من الجدول (8) أن فقرات الاداة ككل بحسب الاستبانة حصلت على متوسط حسابي (3,26) وبانحراف معياري (0,81) اي بدرجة ممارسة متوسطة. وأن فقرات الاداة المتعلقة بتوفير (الأمن النفسي), قد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2,88– 3,75), وقد تباينت درجات ممارسة المديرين لأدوارهم ومهامهم في مجال (الأمن النفسي), حيث جاءت فقرتان بدرجة ممارسة عالية رقم (7و6), وبقية الفقرات جاءت بدرجة ممارسة متوسطة وهي رقم (1و4و8و9و3و2و5) وقد احتلت الترتيب التنازلي لقيم المتوسط الحسابي.

ما يستدعي أهمية قيام مديري مدارس التعليم الأساسي بأدوارهم في إقامة ندوات ودورات وبرامج لتعزيز الأمن النفسي لدى التلاميذ.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة(الدليمي,2018م)في ضرورة تعزيز الأمن النفسي للتلاميذ وتبني خطط وبرامج تدريبية وإرشادية للمعلمين لتعزيز الأمن النفسي والتأكيد على اعتباره من الأولويات, وتتفق هذه الدراسة مع دراسة(المدهون , 2014م)التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة كانت بدرجة متوسطة, بينما تختلف مع دراسة(كداد ومخلوفي, 2014م)التي أكدت وجود أمن نفسي مرتفع, وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة(ديفيز , 1995م)حيث تشير نتيجتها إلى انعدام الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أعلى فقرتين في الاداة هما(7و6): ويعزو الباحث حصول الفقرة(7)على درجة عالية والتي تنص على" يغرس في التلاميذ الايمان بالله ويشجعهم على إقامة علاقات ودية مع الآخرين. إلى أن مديري مدارس التعليم الأساسي أكثر حرصا على البعد القيمي والأخلاقي؛ لأنهم تربوا في أسر محافظة , ونهلوا معارفهم من المساجد والمدارس والجامعات التي تتميز بمناهج غزيرة المحتوى ووسطية الفكر , عمقت فيهم الإيمان بالله , فأخذوا على أنفسهم أن يغرسوا في التلاميذ الإيمان بالله, ويحثوهم على توطيد العلاقات الانسانية وعلى احترام الآخرين, كما إن مديري مدارس التعليم الأساسي هم أكثر إحساساً بمسؤولياتهم تجاه التلاميذ, ويتحركون من خلال إطارين رئيسيين يتمثلان: في الثوابت الدينية والقيم الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد السليمة, وهما من أهم المنطلقات في تحديد شخصية الفرد وبنائها على أسس دينية قائمة على الإيمان والود وحب الآخرين.

ويعزو الباحث حصول الفقرة(6)على درجة عالية والتي تنص على" يشعر التلاميذ بحبه

ويحسسهم بأنه أب لهم ليشعروا بالراحة والاطمئنان. إلى أن مديري المدارس الأساسية بمدينة تعز يتمتعون بقوة إيمان وبإنسانية عالية , ويتمثلون الأبوة قولاً وفعلاً, ويمتلكون العاطفة والرحمة, ويقتدون بالرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم, فهم يعطفون ويحنون على التلاميذ كأبنائهم, والشعب اليمني يتصف بهذه الصفات الحميدة, وهي من شيم المجتمعات الراقية نفسياً وأخلاقياً, كما يحرص مديرو مدارس التعليم الأساسي على نشر الثقافة الأمنية لتأمن وتطمئن نفسية التلاميذ , ونشر التعاليم الإسلامية السمحة التي تنادي إلى المحبة.

وأدنى فقرتين في الاداة هما(2و5): ويعزو الباحث حصول الفقرة(2)على درجة متوسطة , والتي تنص على "يوجد الأدوات والمقاييس والاختبارات التربوية والاجتماعية اللازمة للتعرف على قدرات التلاميذ وإمكاناتهم ومشكلاتهم " إلى أن بعض مديري المدارس الأساسية يقتصر فهمهم للاختبارات والمقاييس بالاختبارات التي يجريها المعلمون والمعلمات في المدارس لقياس المستوى العلمي للتلاميذ, ويجهل بعض مديرين المدارس أن توفير أدوات المقاييس والاختبارات من مسؤولياتهم في عملية التقويم التي هي إحدى وظائفهم ,كما يجهلون وجود مقاييس للذكاء ولأنواع السلوك وللميول والقدرات والحاجات , مثل الحاجة للأمن والحاجة لتقدير الذات وغيرها, ويرى بعض مديري المدارس أن مثل هذه الأدوات والمقاييس تحتاج إلى إمكانات مادية وبشرية فوق طاقة وإمكانات المدرسة, وأيضا يرى البعض الآخر أن مثل هذه المقاييس النفسية والاجتماعية قد تقوم بها عيادات متخصصة فلا حاجة للمدرسة الأساسية بها .

ويعزو الباحث حصول الفقرة(5)على درجة متوسطة والتي تنص على" يمنح التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف التعلم جزءاً من وقته ويحسسهم بتقبل الآخرين لهم " إلى جهل بعض مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة تعز بأهمية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف التعلم, ويفترض أنه إذ لم يكن الاهتمام بهذه الفئة واقعاً في القوانين التربوية, فحري بمديري المدارس الأساسية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف التعلم, ويعملوا على تعزيز الأمن النفسي لهم, فضلا عن إعطائهم جزءاً من وقته ليحسسهم بقربه ويهتم برعايتهم, وكذلك يعتقد بعض مديري المدارس الأساسية أن منح هذه الفئة جزءاً من وقته سيكون على حساب الآخرين وعلى حساب الأعمال الإدارية والفنية التي هي من مهامهم الرئيسية, وأيضا نجد أن هناك قصوراً عند بعض مديري المدارس في استشعار أن هذا العمل من مرضيات الله كما أن التقرب من ذوي الاحتياجات الخاصة وضعاف التعلم يسهم في استقرار شخصيتهم واستقرار المجتمع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (α=0.05)في متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ تعزى لمتغير (النوع – المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)؟

وتمت الإجابة عليه على النحو الآتي:

1- فيما يتعلق بمتغير النوع :

تم استخراج المتوسطات الحسابية للتعرف على متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ في مدارسهم تعزى لمتغير (النوع), وكذلك الانحرافات المعيارية للتعرف على مدى (التشتت والتقارب) بين تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ في مدارسهم تعزى لمتغير (النوع).

وتم استخدام اختبار (T)لعينتين مستقلتين , لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مديريهم لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ وفقاً لمتغير (النوع), وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(9).

جدول(9) يبين اختبار (T) للأمن النفسي بحسب متغير النوع.

اداة الدراسة	مصدر التباينات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف) F	Sig (F)	قيمة (t)	درجة الحرية	Sig (t)	الدلالة اللفظية
الأمن النفسي	التباينات المتساوية	ذكر	30	3.13	1.01	3.49	.064	-1.023	117	.308	غير دالة
	التباينات غير المتساوية	أنثى	89	3.31	.73			-.874	39.76	.387	

يتبين من نتائج الجدول (9) أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع على مستوى فقرات الاداة في تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ ؛ لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الدراسة تعزى لمتغير النوع.

وهذه النتيجة تشير؛ إلى أن جميع المعلمين ذكوراً وإناثاً يعملون تحت نفس الظروف

الاجتماعية والتعليمية, ويتلقون نفس الدورات التدريبية في مجال عملهم, وراضين عن ما يقوم به مديرو مدارسهم ويقدرون ويدركون رغبة ودافعية مديري مدارسهم الأساسية بمدينة تعز لتطوير مدارسهم وتوفير متطلبات الامن النفسي للتلاميذ, كذلك حرص الجهات التربوية والتعليمية بمستوياتها المختلفة على المتابعة والتقييم, والالتزام الديني ويقظة الضمير تحتم على مديري المدارس الأساسية القيام بأدوارهم على الوجه المطلوب, وأيضا رغبة مديري المدارس في تعزيز مكانتهم لدى السلطة التربوية العليا, وكذا بين أقرانهم, وكذلك يتميز كلا الجنسين من الذكور والإناث بالقدرة والمهارة على الملاحظة والتمييز لأدوار مديري المدارس أي لا تؤثر الخصائص الطبيعية والسيكولوجية لدى الجنسين على تحديد أهمية الدور الذي يقوم به مديرو المدارس في توفير الامن النفسي للتلاميذ , وأيضا يرجع إلى تقارب الجنسين في سمات الشخصية.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة(المدهون,2014م)حيث أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع, وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة(كداد ومخلوفي,2014م)حيث أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة في ورقلة تعزى لمتغير النوع, وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة(الجميلي,2001م)حيث أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء.

2- فيما يتعلق بمتغير(المؤهل العلمي):

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في الامن النفسي للتلاميذ في مدارسهم تعزى لمتغير(المؤهل العلمي). وتم استخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين, لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مديريهم لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي), وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(10).

جدول رقم(10)يوضح اختبار (T)للأمن النفسي بحسب المؤهل العلمي.

اداة الدراسة	مصدر التباينات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف) F	Sig (F)	قيمة (t)	درجة الحرية	Sig (t)	الدلالة اللفظية
(الأمن النفسي)	التباينات المتساوية	دبلوم بعد الثانوية فما دون	38	3	.85	.018	.893	.071	117	.944	غير دالة
	التباينات غير المتساوية	بكالوريوس	81	3.26	.80			.069	68.41	.945	

يتبين من نتائج الجدول (10) أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ؛ لذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نتائج الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي, حيث تؤكد النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها لأن نتائجها اكبر من مستوى الدلالة المحدد($\alpha = 0.05$)؛ أي لا تختلف تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ باختلاف مؤهلاتهم العلمية .

ويعزو الباحث هذه النتيجة؛ إلى أن المعلمين راضون عن الأدوار الذي يؤديها مديرو المدارس الأساسية ويتفقون ويدركون أهمية الأدوار الذي يطلع بها مديرو المدارس الأساسية بصرف النظر عن نوع المؤهل العلمي الذي يحمله المعلمون وأن المؤهل العلمي ليس له أثر كبير, فالحبرة العلمية والعملية, والخبرة المكتسبة والتان تعتبران تأهيلاً أكاديمياً عملياً؛ لهما الدور الفاعل في إدراك الأدوار التي يقوم بها مديرو المدارس الأساسية لإنجاح العملية التعليمية وتهيئة المناخ المواتي, وتوفير الامن النفسي للتلاميذ, وربما أن هناك عوامل أخرى تتدخل لتحديد تقديرات الأدوار مثل سنوات الخبرة وسمات الشخصية وإمكانات البيئة المدرسية والدورات التدريبية.

3- فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة:

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha = 0,05$)بين تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تعز لدورهم في توفير الامن النفسي للتلاميذ تعزى لمتغير(سنوات الخبرة). تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(11) .

جدول رقم (11)يوضح اختبار التباين الأحادي(ANOVA) لمجال الامن النفسي حسب متغير سنوات الخبرة .

اداة الدراسة	مصدر التباينات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة Sig.	مستوى الدلالة لفظياً
(الأمن النفسي)	بين المجموعات	5.406	2	2.703	4.347	.015	دالة
	داخل المجموعات	72.125	116	.622			
	الكلي	77.531	118				

من جدول (11) تبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحاد (ANOVA) إلا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فقرات الاداة وللتعرف على اتجاه الفروق لصالح أي فئة من فئات سنوات الخبرة نستخدم اختبار(شيفيه).

جدول رقم (12) اختبار(شيفيه) لتحديد اتجاه الفروق في الاداة بحسب متغير سنوات الخبرة.

اداة الدراسة	المتوسط الحسابي	(I)سنوات الخبرة	(J)سنوات الخبرة	الفروق بين المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة Sig.
(الأمن النفسي)	3.6722	أقل من خمس سنوات	من 10 -5 سنوات	.32937	.333
			أكثر من عشر سنوات	.57847*	.019
	3.3429	من 10 -5 سنوات	أقل من خمس سنوات	-.32937-	.333
			أكثر من عشر سنوات	.24911	.327
	3.0938	أكثر من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	-.57847-*	.019
			من 10 -5 سنوات	-.24911-	.327

جدول (12) يوضح نتائج اختبار(شيفيه) للاختبارات البعدية لفئات متغير سنوات الخبرة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(α=0.05) للأمن النفسي بين فئة أقل من خمس سنوات وفئة اكثر من عشر سنوات, وقد كانت الفروق موجبة لصالح فئة الأقل من الخمس سنوات, وبمتوسط حسابي عال(3.67).

وترجع هذه الفروق والتي هي لصالح فئة الأقل من(5)سنوات ربما؛ إلى أن المعلمين بمدينة

تعز يدركون تماما مهام ومسؤوليات مديري المدارس باعتبار الأدوار الذي يقوم بها المديرون ملموسة فلا تحتاج الى فترة طويلة من السنوات لإدراكها كما أن للمعلمين المعرفة المسبقة من خلال دراستهم للمواد التربوية وتأهيلهم الأكاديمي, كما تسهم الدورات التدريبية والورش العلمية في تزويدهم بمعلومات حول مهام ومسؤوليات مديري المدارس, ويرى الباحث أن العبرة لا تكمن في كثرة سنوات الخبرة وإنما تكمن في الخبرة المكتسبة من خلال الممارسة مع تطوير المهارات والقدرات؛ لملاحظة وتمييز الأدوار الذي يقوم بها مديرو المدارس الأساسية لتوفير الامن النفسي للتلاميذ.

أهم استنتاجات وتوصيات ومقترحات البحث:

أ- **استنتاجات الدراسة:** أكدت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة تعز في توفير الأمن النفسي للتلاميذ كانت بدرجة متوسطة. ما يحتم على مديري مدارس التعليم الأساسي العمل وفق القيم الدينية والمهام الوظيفية التي تحتم عليهم القيام بواجباتهم في اطار الإرشاد النفسي وتوجيه التلاميذ إلى قيم الخير والعدالة, وكذلك المتابعة المستمرة لسلوك وتصرفات التلاميذ ودراسة نفسياتهم وأفكارهم بالتعاون مع الأخصائي النفسي والاجتماعي والمشرف التربوي؛ لتقييم السلوك في حال الاعوجاج والتحفيز في حال الاستقامة وتعزيز الامن والاستقرار النفسي لدى التلاميذ.

ب- **توصيات الدراسة:** في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والخلفية النظرية للدراسة يستطيع الباحث أن يقدم التوصيات التالية:

1- ضرورة اضطلاع مديري المدارس الأساسية بأدوارهم تجاه التلاميذ في رعايتهم نفسياً.

2- تمكين مديري المدارس الأساسية من الصلاحيات الممنوحة لهم بموجب القوانين واللوائح التربوية وتفعيل القواعد الخاصة بالتعيينات والترقيات والحوافز ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

3- إعادة النظر في برامج تأهيل وتدريب مديري المدارس الأساسية وبرامج التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ الذي تضطلع بها وزارة التربية والتعليم وكليات التربية بالجمهورية اليمنية.

4- تضمين المناهج المدرسية موضوعات حول الامن النفسي وبما يتناسب مع خصائص وحاجات التلاميذ في مختلف الأعمار.

5- مراعاة الظروف الاجتماعية والأسرية للتلاميذ بشكل عام ومراعاة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص وتقديم الدعم النفسي والمادي لهم ولأسرهم.

6- المحافظة على المستويات العالية من درجة تحقيق الامن النفسي.

7- تعزيز مهام الارشاد السلوكي والنفسي للتلاميذ.

8- ضرورة دعم الدولة للجهود المبذولة في تطبيق دور الخدمة النفسية في مؤسسات التربوية.

9- توفير العدد الكافي من الأخصائيين النفسيين في المدارس الاساسية.

10- أن يعين المرشدون النفسيون في المؤسسات التربوية على أساس التخصص والخبرة.

11- إعطاء العديد من الدورات الخاصة للأخصائيين النفسيين في كيفية التعامل مع التلاميذ.

12- العمل على توفير قواعد للبيانات الواضحة حول التلاميذ في المدارس الاساسية.

13- استغلال وسائل الإعلام في نشر الثقافة الاجتماعية والارشاد النفسي.

ج- مقترحات الدراسة:

1- إجراء دراسة بعنوان دور مديري مدارس التعليم الثانوي الحكومية بمدينة تعز في توفير الامن النفسي للطلاب.

2- إجراء دراسة مقارنة حول الامن النفسي بين المدارس الأساسية الحكومية والأهلية في الجمهورية اليمنية.

3- إجراء دراسة على مستوى الجمهورية اليمنية عن دور المعلمين في تعزيز الامن النفسي .

4- برنامج تدريبي مقترح لتطوير أداء مديري المدارس الأساسية الحكومية بمدينة تعز في توفير الامن النفسي.

5- وضع تصور مقترح لتطوير أداء مديري المدارس الأساسية الحكومية بمدينة تعز في توفير الامن النفسي .

المراجع:

الأغبري، بدر سعيد. (2009). "التعليم في اليمن الواقع والطموح. (ط.1), مؤسسة أبرار ناشرون وموزعون, اليمن.

البرادعي, عرفان. (1988). مدير المدرسة الثانوية (صفاته- مهامه- أساليب اختياره -إعداده). (ط.1)، دار الفكر, دمشق.

الجميلي, حكمت. (2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة صنعاء , اليمن.

الدليمي, منيرة مرشد. (2018). دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالخرج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (39).

الرشيد ,محمد أحمد. (1422هـ). الأمن والتعليم ومؤثرات التقدم. مجلة الأمن, (54).

السهلي، عبدالله حميد. (2003م). الامن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الايتام. [رساله ماجستير غير منشورة], اكاديمية نائف العربية للعلوم الامنية , السعودية.

الشيباني, عمر التومي. (1973). الأسس النفسية والأبوية لرعاية الشباب. الدار العربية للكتاب, طرابلس.

العتوم, عدنان؛ وعبدالله, عندليب (1997). أثر سماع القرآن على الأمن النفسي. مجلة أم القرى للبحوث العلمية, 10(16).

العدوي, أسامة محمد. (2008). دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. [رسالة ماجستير منشورة] الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين.

القانون العام للتربية والتعليم " الصادر في(11-8-1992م) عن مجلس النواب والمنشور في الجريدة الرسمية في(31-12-1992م) , اليمن.

المدهون ,عبدالكريم. (2014). دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات,(6).

الهيتي, خلف ؛ والمخلافي, محمد (2002م). دليل الإدارة المدرسية. وزارة التربية والتعليم, اليمن.

زهران, حامد عبدالسلام. (1988م). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي. ندوة الأمن القومي العربي, اتحاد التربويين العرب, بغداد, العراق.

سويد, محمد نور (1408). منهج التربية النبوية للطفل. (ط.2)، دار الطباعة والنشر الإسلامية, القاهرة.

شبل بدران؛ وأحمد سعيد. (2007م). التعليم الأساسي الفلسفة والأهداف. (ط.1)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية ,مصر.

عبد الحميد, السيد. (2004م). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين, مجلة دراسات نفسية, 14(2).

كاربنتر, جون(2002). مدير المدرسة ودوره في تطوير التعليم. ترجمة أحمد عبدالله شحاته . إيتراك للنشر والتوزيع, القاهرة.

مخلوفي , سارة و كداد , لويزة (2014) " الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة " رسالة ليسانس منشورة , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر.

Davis , patrik Etal (1995) : Childrens , Responses to Adult Conflict as a Function Of conflict History, Eric – No . Ed390528.

www.musanadah.com